خواطر مرسلة

حديث التراب

« إلى المتكبرين الذين نسوا أنهم من تراب خلقوا واليه يعودون ومنه يخرجون »

للاستاذ حامد بدر

قلت لصاحبي : هل سمعت حديث التراب ؟ قال: وهل يتكلم التراب ؟ قلت: نعم يتكلم بصوت يسمعه من كان له قلب ، وآثر على الشموخ بأنفه ،الأطراق برأسه ، عمناقى التردد إلى الأرض ، بعد أن عرف أن نعيم الدنيا وشقاءها يزولان بزوالها ، كما تزول عند الافاقة طيوف الأحلام ؛ وأن السعادة التى يتنافس من أجلها المتنافسون ، والشقاوة التى يستعيذ بالله منها المتقون ، هما السعادة والشقاوة اللتان لا تنفدان ولا تنقضيان .

قال صاحبي : فما حديثه ؟ قلت : كلما وطئ المتكبر الأرض بقدميه قال له التراب : أنت ظلوم جهول ... ترى الحق وتعمى ، فان لم تعم تعاميت ! وأنت حقير مغرور ... تتعالى من فوق ناسيا أنني رفيق الآباء، ومتحدى القرون بهذا الظاهر المنبسط الغامض، وذاك الوجه الأشمث الأعفر ، وذلك السطح الرحب الصبور ، جاعلا صدرى مهادا لأقدام المثقلين بعظائم الخطايا ، المفاخرين بكبائر الذنوب ... ! وقليل من يدرك أسرارى، ويتدبر مظانى .!!

أنت تنظر إلى نظرة سطحية فارغة قصيرة لا تتجاوز قدميك؛ ولو استطعت أن تنظر نظرة نافذة مليئة بعيدة المدى ، لرأيت فى تواضعى قوة الجبار ، وفى سكونى ثبات الواثق ، وفى احتمالى أناة الحليم ، وفى صمتى عظة الحكيم ، وفى ركودى عفو القادر ، وفى هبوبى — الفينة بعد الفينة — آية لأفاعيل الوسنان . !

وأنك إذا تأملت قليلا ما شككت فى أن فى باطنى قوة تفتت الجماجم ، وتذيب الجلامد ، وتصهر الحديد ..!

كم ثار من فوق طاغية ... وأخيراً لاذ بى جثة فارقتها الحياة، ونفر منها الأحياء ؛ ولولا سمة صدرى لاشمأز منها الأقربون !

وكم شمخ بأنفه مغرور صادما بقدميه تواضعى ، فحملته حيا ، واحتضنته ميتا ، ليرى مصيره ، وينزل منزله !

عرفت شأنى من قديم الدهور، فلم أحفل من ناسى بنعله ، ولكنى أنهاك أيها المغرور — نهى الناصح — عن التمادى فيما أنت فيه من غفلة وعمى وسوء أدب . فما أنت فى سوى فرات! وأنك إن عرفتنى عرفت أصلك ومرجعك ، وإن ضربت الأرض بقدميك ، ورمقت السماء بعينيك ، وذهبت منتفخا ، ورجعت منتفخا ، فقد أتعبت نفسك وأشقيتها، ثم عدت تطلب الراحة فى مهادى الوثير ، فيغلبوبك لأنك عققته ، وحق عليك غضبه !

حامد بدر

وزارة المعارف العمومية

مراقبة التوريدات — إعلان

سبق أن أعلنت الوزارة عن الحاجة إلى كتب دراسية للمدارس الابتدائية ولمدارس المرحلة المتوسطة فى المواد الآتيـــة :

قواعد اللغة العربية ، والمطالعة العربية ، ومبادىء اللغة الفرنسية ، ومبادىء العلوم وتدبير الصحة ، والتربية الوطنية ، والجغرافيا ، والتاريخ والعلوم العامة ، والحساب والجبر ، والهندسة

وكانت الوزارة قد حددت مواعيد تقديم هذه الكتب ، ولكن نظراً لأن الوزارة تعيد النظر فى جميع الخطط والمناهج لتنظيم الدراسة فى معاهد التعليم العام بمرحلتيه الابتدائية والثانوية وما فى مستواها فقد قررت الوزارة تأجيل موعد هذه المسابقات التى سبق الاعلان عنها الى موعد أخر تحدده الوزارة فيما بعد

وستعيد مراقبة التوريدات ما وصل إليها من كتب المسابقات إلى حضرات مؤلفيها

٤٥٤٢